سنة أولى ماستر

تخصص إتصال وعلاقات عامة

مقياس ملتقى المنهجية

المحاضرة رقم 14: المراجع الأساسية والثانوية

الأهداف التدريسية للمحاضرة:

في نهاية المحاضرة المندرجة تحت عنوان " المراجع الأساسية والثانوية"، يكون الطالب قادرا على:

- أن يعرّف الطالب أنواع المراجع المستخدمة في البحث العلمي.
- أن يشرح الطالب الفرق بين المراجع الأساسية والثانوية.
- أن يفسّر أهمية استخدام كل نوع في البحث العلمي.

1- تعريف مصادر ومراجع البحث العلمي:

تُعد المراجع من الركائز الأساسية في كتابة البحث العلمي، إذ يعتمد عليها الباحث لدعم أفكاره، تحليل المعلومات، وإثبات الفرضيات التي يقوم عليها البحث، كما تعزز من مصداقية الدراسة وجودتها الأكاديمية، إذ يمكن تعريف المصادر في البحث العلمي بأنها كل مادة أو مرجع يلجأ إليه الباحث للحصول على معلومات أو بيانات تدعم فرضياته، تشرح خلفية الموضوع، أو تقدم تفسيرًا لما توصّل إليه من نتائج.

2- الفرق بين المصادر والمراجع:

تختلف المصادر عن المراجع، فبينما تشير "المراجع" عادة إلى قائمة الكتب والمقالات التي اعتمد عليها الباحث في نهاية البحث، تُستخدم كلمة "مصادر" للإشارة إلى الوثائق أو المواد الأصلية التي تم الرجوع إليها أثناء كتابة البحث.

فالمصدر أو المصدر الأول أو المرجع الأول هو الأقدم في المحتوى العلمي، ويمكن القول إن المصادر هي "الأصول التي تم الرجوع إليها من أجل الحصول على المعلومات منها بغرض الدراسة والبحث في الأفكار بشكل شمولي دون مواجهة أي صعوبات للحصول على المعلومات الأصلية من أُسسها العلمية".

أما المراجع فهي كتب تعتمد في محتواها على المصادر، وقد تكون شروحًا لها، والباحث لا يستعين بالمرجع كله، بل يبحث داخله عن الجزئية التي تفيده في مجال بحثه، ويعرف البعض المراجع على أنها " تلك الدراسات الحديثة التي تعالج الموضوع من خلال استيعاب المادة الأصلية وتخرجها في شكلٍ جديد".

3- المراجع الأساسية والثانوية:

يصنّف الباحثون المراجع إلى ثلاثة أنواع رئيسية:

أولا- المراجع الأساسية:

المراجع الأساسية هي الأعمال التي تمت كتابتها بخط يد أصحابها وتشمل الوثائق الرسمية، والمخطوطات، والبيانات الأصلية، والتجارب العلمية، والسجلات التاريخية، والنصوص التراثية، والمقابلات الشخصية، وتمثل هذه المراجع المادة الخام التي يعتمد عليها الباحث لفهم الحدث أو الظاهرة بشكل مباشر، دون وسيط معرفي.

كما تعد المراجع التي كتبها الباحثون الذين عاصروا الباحث ونقلوا المعلومات عنه بالمصادر الأصلية ولأساسية وخير مثال على ذلك تفسير الطبري، وصحيح البخاري.

ثانيا- المراجع الثانوية:

تُعرّف المراجع الثانوية بأنها وهي الأبحاث التي اعتمدت في أساسها على المصادر الأصلية الأولية، حيث تقوم المصادر الفرعية بعملية نقل للمعلومة، ومن ثم تقوم بشرحها وتفصيلها ونقدها وتلخيصها، وتشمل الكتب الأكاديمية، والمقالات والشروحات النظرية، والدراسات التحليلية، والأطالس العلمية، والمراجع التي تقدم قراءة أو تعليقًا على نصوص سابقة، ويعتمد الباحث على هذا النوع من المراجع لتفسير المفاهيم، وتطوير الإطار النظري، واستيعاب الاتجاهات البحثية.

ثالثا- مصادر ثالثية:

وهي المواد التي تقوم بتجميع أو تلخيص المصادر الأولية والثانوية، مثل الموسوعات والقواميس.